

## نظرية الحلول من النظريات الصوفية، تعارفها و تطورها و آدابها

**Theory of Hulul (Solution) from Mystical Theories: Its Acquaintance, Development and Etiquette**

دكتورة. شبانه نذر

الباحثة:

الاستاذة المساعدة، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الاسلامية، بمابولبور

البريد الالكتروني: [shabana.nazar@ymail.com](mailto:shabana.nazar@ymail.com)**ABSTRACT**

*Hulul refers to the infusion of Divine Self into the Human self. It is the kind of unification of Allah Almighty and his man as same as that of human body and soul. Many Scholars take it as unification of two bodies like the link of rose and rose water. Keeping in view, many Philosophers infer this term as "Mazhab - ul - Hulul", which means Allah exists in everything and in every part. Thus, it can be said that It is Allah and Allah is every thing. Al-Hulul Theology is anciently founded. According to Al-Māri, it takes its roots from the religion of 'Pharoah'. Some Scholars link it to the Iranian Theology of "Sanawiat". In a nut shell, it is inferred that Al-Hulul is associated to Oneness of Allah. It is believed that He infuses His Self into His creatures by hulul. That is why; Historians also link it to the other religions like Hindus, Jews, and Christians etc. The foremost advocate of theology of Al-Hulul is Al-Hallaj. He also moulds his self according to the will of God. Another supporter of Mazhab-ul-hulul is Abu Yazīd Albustāmi. This Paper attempts to highlight the concept of Al-Hulul in the light of the views of various Scholars and Researchers, Its historical background and finally the quotes of various advocates of this theology. This paper covers the number of scholars like Ibrahim Al-Dasūqi, Farīd -ud-Dīn Al-Attar, Al-Hallaj ,Ibn-e- 'Arabi, Ibn-e-Ajeeba, Hassan Rizwan and many others whose quotes and views are put to light.*

**Keywords:** Tasawwuf , Oneness of Allah , Mazhab - ul - Hulul , Adab - ul- Hulul, Al-Hallaj.

## تعريف الحلول:

الحلول في اللغة: "النزول، مصدر حلَّ يَحُلُّ: إذا نزل بالمكان"، ومنه قول تبارك و تعالى: "أو نُحِلُّ قريبا من دارهم<sup>(1)</sup> والأصل للحلول من حلَّ عقد حبال عن إنزال أحمال: أي فتحها ونقضها.<sup>(2)</sup> والحلول اصطلاحا: قال المؤرخون فيه: "نزل الذات الإلهية في الذات البشرية، ودخولها فيها، فيكون المخلوق ظرفاً للخالق بزعمهم.<sup>(3)</sup> وضح أصحاب دائرة المعارف الإسلامية :

حلول اصطلاح فلسفي من حل (حل ما كان معقودا، فرغ الحمل، عسكر، اقام في محل). ومن استعمالاته القديمة في علم الكلام في الإسلام ، علاقة بين جسم ومكانه، أو عرض وذاته، ويستعمل الحلول أيضا للدلالة على الإتحاد الجوهرى بين الروح والبدن أو الجسم أوبين العقل الفعال والإنسان ، وكذلك يستعمل للدلالة على حلول اللاهوت في الناسوت، لأن النظرية الأرسطية الخاصة بإتحاد الصورة بالمادة وتفسير الموجودات بذلك تذهب، مثل العقيدة المسيحية في التجسد ، إلى القول بإتحاد الجوهر الروحي بالمادة، وذلك يكون شبيها بإتحاد القوة بمجال نشاطها.

على أن جميع المتكلمين المسلمين تقريبا رفضوا هذه النظرية، أما أنصار الجوهر الفرد فيتفقون مع الأشعري، ذلك أنهم يقولون بالحلول في حالة وينكرونه في حالة أخرى، يقولون به لأنهم يرون الروح جسما لطيفا وهي حالة بالجسم حتى أرواح الملائكة ومن إليهم من الجن مثلا، وينكرونه على معنى حلول الذات الإلهية في جسم إنسان، أى التجسد، وأنتقلها من جسم إلى آخر بالتناسخ<sup>(4)</sup> وعرفه البستاني في كتابه "دائرة المعارف" :

"الحلول في اصطلاح العلماء عبارة عن اتحاد جسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر كحلول ماء الورد في الورد منه مذهب الحلول في اصطلاح الفلاسفة الذين يعتقدون أن الله حال في كل شئ وفي كل جزء من كل شئ متحدا به حتى صار يصح أن يطلق على كل شئ أنه الله وان الله كل شئ ومن ذلك الإسم الأفرنجي وهو من لفظتين يونانيتين معناهما كل هو الله".

ويفرق مذهب الحلول عن مذهب الماديين بأنه يجعل كل شئ من المخلوقات مشاركا لله في الماهية ويوجب وحدة كل مادة الجوهر وذاتيته لكن مذهب الماديين يجعل المواد كثيرة ويثبت كثرة الخواص والأشكال الجوهرية في المجموع المادي مع إنكار وجود الله ويختلفان أيضا في النظام أو القسمة أي أن مذهب الحلول بتدرج من الكل إلى أجزائه ومذهب الماديين بالعكس وأما نتائج هذين المذهبين ففاسدة في كليهما لكنها اقبح في مذهب الحلول.<sup>(5)</sup>

وبين الأشعري في تعريفه :

"وفي النساك من الصوفية من يقول بالحلول وأن البارى يحل في الأشخاص وأنه جائز أن يحل في إنسان وسبع وغير

ذلك من الأشخاص".

وأصحاب هذه المقالة إذا كان يرون الشبيء يستحسنونه كان يقولون: "لاتدري لعل الله حال فيه، ومالوا إلى اطراح الشرائع، وزعموا أن الإنسان ليس عليه فرض ولا يلزمه عبادة، إذا وصل إلى معبود".<sup>(6)</sup> وقال فخر الدين الرازي في كتابه "شرح عيون الحكمة":

أن كون الشبيء في الشبيء قد يكون بحيث تكون حقيقة كل واحد منهما شائعة جارية في الأخرى، وبحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الأخرى، تحقيقاً أو تقديراً، مثل البياض في الثوب، ومثل طبيعة النار في النار فان ذات البياض سارية في ذات الجسم، بحيث تكون الإشارة إلى الجسم عين الإشارة إلى البياض وبالعكس، وقد لاتكون كذلك، بل تكون ذات كل واحد منهما مباينة لذات الأخرى في الإشارة، ككون الوند في الحائط وككون الماء في الكوز.

وإذا عرفت هذين القسمين فنقول معنى الحلول لا يحصل إلا في القسم الأول، وذلك لان الشبيئين اللذين صفتها ما ذكرناه، فأما أن يكون أحدهما متبوعاً في الوجود، ويكون الآخر تابعا له وأما أن لا يكون كذلك، بل يكون كل واحد منهما غنيا عن الآخر، فان كان الاول فالتابع هو الصفة والعرض والحال، والمتبوع هو الذات والجوهر والمحل، وان كان الثاني، فهو كالحال في الذاتين، يكون كل واحد منهما قائماً بنفسه، ثم أهما يتداخلان ويتلاقيان بالكلية، هذا وان كان أمر ممتنع الوجود لكنه حاصل بسبب القسمة العقلية، فلا بد من تلخيص مفهومه<sup>(7)</sup>. قال الشهرستاني في تعريف الحلول.<sup>(8)</sup>

ويدعى السيد محمود أبو الفيض في كتابه جمهرة الأولياء، إن الجنيد في هذا السبيل قد خطأ الخطوات الفاصلة وانتقل من حالي الفناء والبقاء اللتين يربهما الصوفي إلى فكرتي الإتحاد والحلول، والفناء عند الخراز أحد اقطاب الصوفية هو التلاشي في الحق بالحق<sup>(9)</sup>.

#### الفرق بين الإتحاد والحلول:

إذ يخلط الباحثون الكثيرون بينهما وبعضهم يقولون أهما شيئاً واحداً مترادفاً وهذا مجانب للصواب عند التدقيق: **فالاتحاد:** عند معتقديه- هو: اختلاط الخالق وامتزاجه بمخلوق، حيث بعد الاتحاد يكونا ذاتاً واحدة. **والحلول:** فيها نزول الذات الإلهية في ذات بشرية، ودخولها فيها، حيث يكون مخلوق ظرفاً لخالقهم حسب عقيدتهم.<sup>(10)</sup>

ومما رجح هذا تحديد معناهما أي الحلول والاتحاد: أنه وافق حسب معناهما في المعاجم، فالحلول معناه اللغوي: نزول بالمكان، والاتحاد: يكون متعدد واحداً، وبدون امتزاج بحيث إحدى الذاتان تبقى والذات الأخرى تفتى؛ فلا يحدث حينئذٍ الاتحاد، وإما تبقى ذاتان؛ فحينئذٍ يكون التعدد منافي لاتحاد.

## تاريخ نظرية الحلول وجذورها:

ان مبدأ الحلول من المبادئ القديمة و في رأي المعري ان الحلول أصله من أصل فرعوني، فقال: "وهذه المذاهب قديمة تنتقل في عصر بعد عصر و يقال ان فرعون كان على مذهب الحلولية فلذلك ادعى انه رب العزة" (11). و يرى أبو سعيد نشوان أن جذوره تمتد الى الديانات الثنوية الايرانية، فقال: "و قال أصحاب التناسخ منهم بزرجمهر الفارسي و من قال بقوله باثبات الصانع و نفى التشبيه و دوام الدنيا على الابد" (12).

و يتفق الدكتور محمد جابر عبد الغال مع أبي سعيد حول جذور الحلول ممتدة الى العقائد الثنوية فيقول: "الذين أهوا عليها محيون عقائد قديمة لها صلة بعقيدة النور القديمة على صورها المختلفة التي عاشت على أرض العراق في عصور عريقة في القدم التي هي الأساس لمذاهبهم المختلفة". (13)

واستنتاجه ان فكرة الحلول جاءت لاحقة لقضية القول بوجود اله واحد، مصدرا للخلق و تنتقل القوة أو الروح عنه الى بقية المخلوقات عن طريقة الحلول، فلذا يربط الشهرستاني فكرة الحلول بمذاهب النصارى و اليهود أي جاء الحلول بعد تسليم وجود الخالق فيقول: "و انما نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية و مذاهب التناسخية و مذاهب اليهود و النصارى" (14)، و يتفق ابن خلدون معه و يربط فكرة الحلول مع العقيدة النصارى فقال: "وان الاله حل في ذاته البشرية و هو قول بالحلول يوافق مذهب النصارى في عيسى (صلوات الله عليه)" (15).

لقد كان الحلول والاتحاد الذان ظهرا بين شطحات الصوفية من ابرز ادوار الكمال عند صوفية القرنين الثالث والرابع، ولم يكن عليهم بعد ان بلغوا هذه المرتبة الا ان يتعاضدوا تعاليم الصوفية ويعملوا على تركيزها ونموها لاسيما وقد كان لديهم من الثقافات والفلسفات التي دخلت على المناطق الاسلامية وانتشرت بين المسلمين بواسطة ما ترجم من آثار اليونانيين والفرس والصينيين وغيرهم من الامم السابقة، لقد كان لديهم ما يعينهم على التوسع في افكارهم ونشرها وايجاد المبررات لها.

للقول بالحلول جذور في الديانات الهندية والمجوسية والنصرانية واليهودية. فاليعاقبة، من النصارى الذين قائلون بحلول الله سبحانه وتعالى في جسم عيسى المسيح عليه السلام :

"لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ وَ الْمَسِيحَ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ" (16)

وأضاف إلى ذلك المؤرخون أن القول بالحلول لم يكن وقفا على الصوفية بل سبقهم إليه عدد كبير من الفرق الإسلامية كالشيعية والرافضة ونجد جذوره في عقيدة النصارى القائلين بحلول الله في جسد المسيح والسبئية والبيانية والجناحية القائلين بأن روح الله بعد أن حلت بعلي ابن ابي طالب انتقلت إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، والخطائية القائلين بأن روح الله حلت في الإمام جعفر وانتقلت منه إلى أبي الخطاب الأسدي المعروف بأبي زينب.

فلذا يقول بعض المؤرخين أن "هذه العقيدة مأخوذة من الديانات اليهودية والمجوسية والهندية والفلسفة اليونانية"،

ولكن هذا ليس صحيحاً. و من المسلمين كان الحلاج من أشهر المتصوفة الذين قائلون بالحلول، وقد وصف عقيدة الحلول بأقواله: "من يهذب نفسه في الأطاعة ويصبر على شهوات ولذات، يرتقى إلى مقام للمقربين ثم لا يزال يصفو و يرتقى في درجات مصفاة حتى يصفو عن البشرية، فإذا لا يبقى فيه حظ من البشرية يحل فيه روح الإله الذي كان يحل في عيسى ابن مريم ولا يرد حينئذ الشيء إلا كما أراد وكان جميع أفعاله أفعال الله تعالى".<sup>(17)</sup> وجاء في رسالة من الحلاج لبعض أتباعه من أله؟ هورب الأرباب المتصور في كل صورة إلى عبده فلان. و في رواية: ذهب الحلاج يوماً عند الجنيد فقال له: "أنا الحق" فأجاب الجنيد: "أنت بالحق أية خشبة تقصد فتحقق فيه ما قال الجنيد" لأنه يصلب بعد ذلك. واتفق معه الصوفياء الكثيرون من أبرزهم أبو العباس بن عطا من بغداد وأبو عبدالله بن خفيف من فارس وأبو القاسم النصرآبادي من نيسابور و فارس الدينوري بناحيته والذين كانوا ينسبون إلى دين الحلولية حكوا عليه أنهم قالوا من يهذب النفس في الأطاعة ويصبر على لذات وشهوات يرتقى إلى مقام مقربين ... و زعموا ادعى الحلاج لنفسه هذا المقام .<sup>(18)</sup>

وأما النوع الثاني فهو القول من يقولون بالاتحاد والحلول في المعين كالنصارى الذين كانوا يقولون بذلك للمسيح عيسى، والغالبية يقولون بذلك لعلي بن أبي طالب والطائفة من أهل بيته، والحاكمية الذين يقولون بذلك في الحاكم، والحلاجية، الذين يقولون بذلك في الحلاج، واليونسية الذين يقولون بذلك في يونس، وأمثال هؤلاء ممن يقول بالهبة بعض البشر و بالحلول والاتحاد فيه ولا يجعل ذلك مطلقاً في كل شيء .<sup>(19)</sup>

**أشهر الدعاة من الصوفية :**

من أشهر الدعاة بالحلول الحلاج، وقد وضع عقيدة الحلول بأقواله: "من يهذب نفسه في الأطاعة وصبر على شهوات ولذات، يرتقى إلى مقام للمقربين ثم لا يزال يصفو و يرتقى في درجات مصفاة حتى يصفو عن البشرية، فإذا لا يبقى فيه حظ من البشرية يحل فيه روح الإله الذي كان يحل في عيسى ابن مريم ولا يرد حينئذ الشيء إلا كما أراد وكان جميع أفعاله أفعال الله تعالى".<sup>(20)</sup>

كما أنه يؤكد هذه الاعتقاد بقوله: "رأيت ربي بعين ربي، فقال: "من أنت؟" قلت: أنت".<sup>(21)</sup> و بين هذا القول في صورة الشعر أيضاً كما كتب في "الأعمال الكاملة":

رأيت ربي بعين قلبي	هـ
فقلت من أنت؟ قال أنت	
فليس للأين منك أين	و ليس أين بحيث أنت
أنت الذي حزت كل أين	بنحو ((لا أين)) فأين أنت
وليس لولهم منك وهم	فيعلم الأين أين أنت <sup>(22)</sup>
ويقول زاعماً أن الله يظهر حالاً في مخلوقاته :	
هـ	"سبحان من أظهر ناسوته
	سرّاً سنا لاهوته الثاقب

ثم بدا في خلقه ظاهراً في صورة الأكل والشارب  
حتى لقد عاينه خلقه ك  
ظلمة الحاجب بالحاجب" (23)

كما يقول :

"أنا الحق وما في الجبة سوى الله" (24)

ويقول الحلاج مقررًا مذهبه، ومذهب غلاة الصوفية بحلول الذات الإلهية فيه:

ه أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا  
فإذا أبصرتني أبصرته وإذا أبصرته أبصرتنا" (25)

وكذلك (أبو يزيد البسطامي) ، فيروى عنه "دخل البسطامي مدينة فاتبعه خلق كثير فيها، فالتفت إليهم" وقال :  
"(إنى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدون)". فقال الناس: "جنُّ أبو يزيد" وتركوه". (26)

**عقائد الحلول:**

قال المؤرخون: إن الفرق من الشيعة يعتقدون عن أئمتهم بأنهم ظهوروا في الصور المختلفة في أزمنة متعددة ، وأمكنة مختلفة، وأنهم هم الذين كانوا يظهرون أيام آدم في صورة آدم، وفي أيام نوح بصورة نوح، وكذلك بصورة في شيث وموسى وعيسى ومُحَمَّد ﷺ في أزمنتهم، وإن أئمتهم كانوا ينجون نوح ويعرقون الخلق في عهد نوح، و يعرقون السفينة، و يقتلون الغلام وغير ذلك.

فها هم يكذبون على على رضى الله عنه فيقولون: قال على رضى الله عنه :

"أنا و مُحَمَّد من نور الله نور واحد ... أنا صاحب رجفة، صاحب الآيات ... أنا كنت أهلك القرون الأولى، و أنا نبأ عظيم الذى هم يختلفون فيه ... أنا الكتاب... أنا اللوح المحفوظ ... أنا القرآن الحكيم ... أنا مُحَمَّد و مُحَمَّد أنا ... ان ميتنا لا يموت، و قتلنا لا يقتل، و لا نلد ولا نولد ... و أنا الذى نجيت نوحا ... و نطقت على لسان عيسى بن مريم فى المهدي، فآدم و شيث و نوح و ابراهيم و اسماعيل و موسى و يوشع و عيسى و شمعون و مُحَمَّد و أنا كلنا واحد ... أنا الحي و أميت ... و كذلك الأئمة المحقون من ولدى، لأننا كلنا شىء واحد يظهر فى كل زمان". (27)

وأنهم يروون فى جعفر بن الباقر بأنه كان يقول :

"أنا نور من أنوار الله، نطقت على لسان عيسى فى المهدي، و آدم ثم شيث ثم نوح ثم سام ثم ابراهيم ثم اسماعيل ثم موسى ثم يوشع ثم عيسى ثم شمعون ثم مُحَمَّد كلنا واحد، من رأنا فقد رأهم ... أنا أحيى و أميت و أخلق و أرزق، و أبرئ الأكمه و الأبرص، و أنبئكم بما تأكلون و تدخرون فى بيوتكم باذن ربى، و كذلك الأئمة المحقون من ولدى لأننا كلنا شىء واحد". (28)

فهذه الروايات تدل صراحة على اعتقاد القوم بالحلول و التناسخ، و عندهم: أئمتهم كانوا يخلقون من نور الله الذى لا يتغير و لا يتبدل، ولكن هذا النور كان يحل فى أجساد مختلفة فى أزمنة مختلفة، و كان يلبس ألبسة متنوعة متفرقة،

فبذلك الجسد و اللباس كان يسمى بتلك الأسماء، فتارة بآدم و تارة بنوح و تارة بإبراهيم و تارة بموسى و تارة بعبسى و تارة بمحمد ﷺ، مع هذا النور كان بجوهره نورا واحدا.

فهذه بعينه ما قاله الصوفياء بحيث كانوا يسمون ذلك النور الأزلى، و الجوهر الأسمى الحقيقة المحمدية و الصورة المحمدية. فهذه الحقيقة هي التي كانت تتجلى فى أجسام مختلفة، و تنادى بذلك الاسم، فاختلفت أسماءها باعتبار الزمان و الأجساد ، معه أنها واحدة .

وهذا ما قال الدكتور أبو العلاء العفيفي فى تعليق على ( فص حكمة فردية فى كلمة مُحمّدية ) من "فصوص الحكم" لابن العربي فقال:

"شاع من بداية عهد الإسلام بأزلية مُحمّد أوبعبارة أدق بأزلية "النورالمحمدي"، وهو القول ظهر بين الشيعة أولا ولم يلبث أهل السنة ان اخذوا به، واستند الكل فى دعواهم إلى احاديث يبين بعد التحقيق أن أكثرها موضوع"، من ذلك الأحاديث أن النبي ﷺ قال : (( انا أول الناس فى الخلق ))<sup>(29)</sup>

ومنها: (( اول ما خلق الله نوري ))<sup>(30)</sup>

ومنها: ((كنت "نبيا وآدم بين الماء والطين" ))<sup>(31)</sup>

وغيرذلك من هذه الأحاديث التي استنجوا منها : "أنه كان لمحمد ﷺ وجود قبل وجود الخلق وقبل وجوده الزماني فى صورة النبي المرسل"، وأن "هذا الوجود قديم غيرحادث"، وكانوا يعبرون عنه بالنورالمحمدي، وقد أضاف الشيعة فى أوصاف النور المحمدي، فيقولون: إنه (أي النور المحمدي) ينتقل فى الأزمنة من الجيل إلى الجيل، وأنه ظهر فى صورة آدم ثم فى صورة نوح ثم موسى ثم غيرهم من الأنبياء ثم ظهر أخيرا بصورة مُحمّد ﷺ خاتم النبيين وبهذا جميع الأنبياء رجعوا من آدم إلى مُحمّد ﷺ وكذلك ورثة مُحمّد ﷺ إلى الأصل الواحد، وهو القول وجدنا له صدي بالغنوصية المسيحية، كما قال الأب كليمنت الأسكندري : "ليس فى الوجود إلا النبي الواحد و انه هو الإنسان الذى خلقه الله على الصورة له والذى حل روح القدس فيه، والذى ظهر منذ الأزل فى كل زمان بصور جديدة". نجد لكل هذا الكلام النظير فى كتب ابن العربي فيما سماه "الكلمة المحمدية أو الحقيقة المحمدية أو النور المحمدي"، فهو لا يهدف بالكلمة المحمدية فى الفص مُحمّد رسول الله ﷺ، وإنما يهدف بها الحقيقة المحمدية التي يجليها أكمل المجلى خلقي يظهر فيه الحق ، بل يعبره الإنسان الكامل والخليفة الكامل بمعانيه الخاصة، وإذا كل واحد من هذه الموجودات كان المجلى خاصا لمتعدد أسماء الإله هي الأرباب له، فلذلك مُحمّد ﷺ قد انفرد أنه مجلى لاسم جامع لجميع تلك الأسماء، وهو الإسم الأعظم الذى هو "الله" فلذا كانت له مرتبة جمعية مطلقة، ومقام التعيين الأول الذى تعين به الذات الأحدية، إذ ليس فوقه إلا هذه ذات المنزهة نفسها عن كل تعين وكل صفة و اسم و رسم<sup>(32)</sup>. ويمثل ذلك قول الفرغاني :

"وكل نبي من آدم عليه السلام الى مُحمّد ﷺ مظهر من مظاهرنبوة للروح الأعظم فالنبوة له ذاتية دائمة، ونبوة المظاهر

عرضية منصرمة، إلا نبوة مُحَمَّد ﷺ فإنها دائمة غير منصرمة إذ حقيقة للروح الأعظم، وصورته صورة الحقيقة التي ظهر فيها بجميع أسمائها وصفاتها، وسائر الأنبياء مظاهرها ببعض أسماء وصفات، تجلت بالمظهر المحمدي بذاتها وجميع صفاتها، وختم النبوة به فكان الرسول ﷺ سابقا على سائر الأنبياء من حيث حقيقة، متأخرا عنهم من حيث صورة، كما قال: نحن الآخرون السابقون"، وقال: "كنت نبيا وآدم بين الماء والطين"، وفي الرواية الأخرى: "بين الروح والجسد، أي لا روحا ولا جسدا". (33)

ودل أيضا على اعتقاد الصوفية بالتناسخ ما ذكره الدباغ في الأبريز بأن تقدر روح الولي على اخراج من ذات الولي وتتصور بصور غير صورته. (34)

وأیضا ما روي الشعراني حول الصوفي "أنه ظهر لأعدائه في هيئة أسد عظيم". (35)

فموجز القول نحن نقول :

اقتبس بعض الصوفياء هذه الأفكار من الشيعة، فأخذوا منهم هذه عقائد زائفة زائغة باطلة وقالوا حول أوليائهم مثلهم، بل كانوا يزيدون في غلو وغي وضلال كما كان يقولون حول إبراهيم الدسوقي أنه قال حول نفسه في آياته :

ه	"أنا ذلك القطب المبارك أمره	فإن مدار الكل من حول ذروتي
	أنا شمس إشراق العقول ولم أفل	ولا غبت إلا عن قلوب عمية
	يروني في المرأة وهي صديفة	وليس يروني بالمرأة الصقيلة
	وبي قامت الأنباء في كل أمة	بمختلف الآراء و الكل أمي
	ولا جامع الأولي فيه منبر	وفي حضرة المختار فزت ببعيتي
	بذاتي تقوم الذات في كل ذروة	أجدد فيها حلة بعد حلة
	فليلي و هند و الرباب و زينب	وعلوي وسلمي بعدها و بثينة
	عبارات أسماء بغير حقيقة	وما لوحوا بالقصد إلا لصورتي
	نعم نشأت في الحب من قبل آدم	وسريفي الأكوان من قبل نشأتي
	أنا كنت في العلياء مع نور أحمد	على الدرة البيضاء في خلوتي
	أنا كنت في رؤيا الذبيح فداءه	بلطف عنايات و عين حقيقة
	أنا كنت مع إدريس لما أتى العلا	واسكن في الفردوس بقعة
	أنا كنت مع عيسى على المهدي ناطقا	و أعطيت داودا حلوة نعمة
	أنا كنت مع نوح بما شهد الوري	بحارا و طوفانا على كف قدرة
	أنا القطب شيخ الوقت في كل حالة	أنا العبد إبراهيم شيخ الطريقة" (36)

وذكر فريد الدين العطار حول البسطامي حينما سأل عنه عن عرش وكرسي فأجاب: "أنا العرش والكرسي" وقال:

"أنا إبراهيم ، وأنا موسى، وأنا محمد"، و هذا بعين كما روي الشيعة حول علي ﷺ أنه قال:

"أنا اللوح، وأنا القلم، وأنا العرش، وأنا الكرسي، وأنا السموات السبع، وأنا السموات الحسنى، والكلمات العليا".<sup>(37)</sup>

والجدير بالذكر أن الصوفية نقلوا لبيان عقائدهم هذه الروايات الموضوعية المكذوبة التي الشيعة رووها حول علي رضي الله عنه و حول أولاده.

فمن أمثله روي الامام الشعراني ومحمد الرفاعي وغيرهما عنه رضي الله تعالى عنه أنه كان يذكر في خطبته على رؤوس الأشهاد :

"أنا نقطة بسم الله أنا جنب الله الذي فرطتم فيه، انا قلم وانا لوح محفوظ، وانا عرش وانا كرسي، وانا السموات السبع والأرضون".<sup>(38)</sup>

وقد شرح الحلاج عقيدته بقوله: كما جاء في كتاب "بين التصوف والتشيع"، فقال: "من هذب نفسه في الطاعة و صبر على اللذات والشهوات يرتقي الى مقام المقربين ثم لا يزال يرتقي ويصفوا في درجات المصافاة حتي يصفوا من البشرية فاذا لم يبق فيه من البشرية حظ فيه روح الله الذي حل في عيسى بن مريم ولم يرد حينئذ شيئاً الا كان كما اراد وكان جميع فعل الله تعالى".

وجاء في رسائله لبعض أتباعه: "من الهو هو رب الأرباب المتصور في كل صورة إلى عبده فلان"، وكان أتباعه يخاطبونه بقولهم: "يا ذات الذات ومنتهي غايات الشهوات نشهد أنك متصور في كل زمان بصور و في زمننا هذا بصورة الحسين بن منصور في كل صورة إلى عبده فلان"، وكان أتباعه يخاطبونه بقولهم: "يا ذات الذات ومنتهي غاية الشهوات نشهد أنك المتصور في كل زمان بصورة وفي زماننا هذا بصورة الحسين بن منصور الحلاج و نحن نستجير بك و نرجو رحمتك يا علام الغيوب".<sup>(39)</sup>

ومضى يقول: ان ابا يزيد البسطامي دخل مدينة فتبعه منها خلق كثير فالتفت اليهم وقال: انا الله لا إله الا انا فاعبدوني، فقال الناس: لقد جن ابو يزيد، وتركوه.<sup>(40)</sup>

### أقسام القائلين بالحلول:

للقائلين بالحلول على قسمين:

**الأول:** من قصروا الحلول وخصوه ببعض الناس، كقول النصارى بالحلول في عيسى عليه السلام، وكقول بعض غلاة شيعة كالخطابية الذين يعتقدون أن حل الله في امامهم جعفر الصادق، والسبئية يقولون ان حل الله في علي، ومثلهم النصيرية يقولون فيه، ويقول الدروز بحلول الله عز وجل في الحاكم.

**والثاني:** القائلون بالحلول العام، أن حل الله في كل شيء، وأنه في كل مكان، وهؤلاء هم تأثروا بالفلسفة الطبيعية عند اليونان.

وكان يمثل الحلول العام البسطامى فى أقواله: "رفعنى مرة فأقامنى بين يديه وقال لى: يا أبا يزيد إن خلقى يحبون أن يروك، فقلت: زينى بوحدايتك وألبسنى أنايتك وارفعنى إلى أحديتك حتى إذا رآنى خلقك قالوا رأيناك، فتكون أنت ذلك ولا أكون أنا هناك".<sup>(41)</sup>

و بين هاشم معروف نوعه آخر فى كتابه "بين التصوف و التشيع " :

ومن نوع الحلول، ماكان يسميه الشيخ عبدالكريم الجيلاني بالتجلي، وحقيقة التجلي بنظرالجيلاني ان الله سبحانه اذا تجلى على عبدمن عبده في اسم من اسمائه اصطلم العبد تحت انوار ذلك الاسم فمتى ناديت الحق بذلك الاسم اجابك لوقوع ذلك الاسم عليه ، فان ارتقى وقواه الله وأبقاه بعد فنائه كان الله مجيبا لمن دعا هذا العبد، وان قلت مثلا: يا محمد اجابك الله، لبيك ثم اذا قوى العبد في الترقى تجلى الله عليه بصفة السماعة يسمع نطق الحيوانات والجمادات والنباتات وكلام الملائكة ويفهم اختلاف اللغات وفي هذا تجلى اسمع العلم الرحمانية من الرحمن فأتعلم قراءة القرآن فكنت الرجل وكنت ميزان ، وهذا لايفهمونه إلا أهل القرآن .<sup>(42)</sup>

### موقف الصوفية من الحلول:

يرى الدكتور أحمد القصير فى الرسالة للدكتوراة التى تطبع بعنوان "عقيدة الصوفية وحدة الوجود الخفية" أنه لا تعد أية طريقة من طرق التصوف ولا داعي من دعاة التصوف يؤمن حقيقة بالحلول أو الاتحاد، لأن هاتين العقيدتين حسب رأيهم تخالفان للأصل مهما حسب الصوفياء وهو (الوحدة)، ورأيه أن يستلزم الحلول حالاً ومحلاً، و يستلزم الاتحاد بشيئين يحصل اتحادهما، وهذه اثنينية، وقد تستقر عقيدة صوفية على نفيها، فإذا الوجود كان واحداً فلا حلول ولا اتحاد.<sup>(43)</sup>

ويعرض الباحث أقوالاً عديدة فى رموز التصوف تظهر النتيجة منها التى تصل إليها، من هذه الأقوال: قول ابن عربى: "واحذر من الاتحاد فى هذا الموضوع؛ فإن الاتحاد لا يصلح"<sup>(44)</sup>

والقول لابن عجيبة: "لا يثبت الحادث مع من له وصف القدم، فانتفى القول بالاتحاد؛ إذ معنى الاتحاد: هو اقتران القديم مع الحديث، فيتحدان حتى يكونا شيئاً واحداً، وهو محال؛ إذ هو مبنى على وجود السوى ولا سوى"<sup>(45)</sup>.

بل إن الصوفياء يرون أن قول الحلول والاتحاد شرك وكفر، لأن من يعتقدهما قد يثبت مع الله وجوداً آخر فيكون المشرك لذلك، ومن يثبت ذلك فقد يكفر لإنه جاحد يجهد لوحدة الوجود و منكر لها.

يقول الخلاج:

هـ والشرك إثبات غيرٍ والشرك لا شك جحد<sup>(46)</sup>

ويرى حسن رضوان ( وهو من الصوفية المعاصرين ) أن سِرَّ وحدة الوجود هو:

أن يشهد الصوفى الحق الله تعالى فى كل ذرة من ذرات الكائنات، مع التنزيه التام عن الحلول والاتحاد؛ معللاً ذلك

بقوله: "إذ لا شىء فى الوجود غيره حتى يُحل فيه، أو يتحد به".<sup>(47)</sup>

ويشكك أبو نصر الطوسي صاحب كتاب اللمع- وهو أحد أهم مراجع تاريخ التصوف وأكثرها قبولاً عندهم- في أن يكون أحد من الصوفية قد اعتقد الحلول. رغم اطلاعه على أقوال الحلاج وغيره. وهذا ليس صحيحاً لصحة طرق الصوفية، ولا لاستقامة عقيدتهم، ولأن الصوفياء يعتقدون ما هو أسوأ من الحلول والاتحاد، وهو قول وحدة الوجود.

#### نتيجة البحث :

في نتيجة البحث نحن نقول أن ورود عبارات الاتحاد والحلول على ألسنة رموز التصوف لا تدل على وقوع اختلاف في العقيدة بين الصوفية، وأن بعض منهم من يؤمنون بالحلول أو الاتحاد، وبعض منهم من يؤمنون بوحدة الوجود، فالصوفية أهل المذهب الواحد القائم على وحدة الوجود، واستخدم هؤلاء لاسمى "الحلول" و"الاتحاد" إنه هو من باب التجاوز في العبارة، وحاولت عرض المعتقدين بالألفاظ المختلفة، أو . على الأكثر- عدم الدقة في اختيار الألفاظ، والصوفية لا تعنى بالحلول والاتحاد شيئاً سوى وحدة الوجود.

فمنتج القول بالاتحاد عندهم ليس امتزاج الخالق والمخلوق ليكونا ذاتاً واحدة، وإنما هو اتحاد الموجودات في وحدة واحدة، من حيث كون كل شيء موجوداً بالله، لا من حيث أن له الوجود الخاص يتحد به، فالكثرة الموهومة صارت وحدة. والحلول عند الصوفية انه هو نزول وجود الإله الحق في موجودات موهومة، فليس هذا حلول حقيقي، بل يكون الحال هو المحل، أما حلول المقتضى للإثنية فهو أبعد جداً ما يكون عن العقائد المتصوفة. يقول ابن عربي: " إذا سمعت بالاتحاد من أهل الله، أو وجدته في مصنفاتهم، فلا تفهم منها ما فهمت من الاتحاد الذى يكون بين الوجودين؛ فإن مرادهم من الاتحاد ليس إلا شهود الوجود الحق الواحد المطلق، الذى الكل به موجود" (48).

ويقول مُجدَّ العري التيجانى- من صوفية القرن الرابع عشر الهجرى .: "فليحذر العبد أن يميل بقصور فهمه، وتخييلات وهمه، إلى شيء مما يعطيه ظاهر عبارات الكُمَّل رضى الله عنه، من الحلول والاتحاد، فيجره ذلك- والعباد بالله- إلى الزند الإلحاد" (49).

والصوفية يعنون بالزندقة والإلحاد: الاعتقاد بأن وجود الخالق غير وجود المخلوق. فالإيمان إذاً عند المتصوفة هو اعتقاد الوحدة، وهو التوحيد الحقيقى بزعمهم.

## هوامش البحث ومصادره

- 1: سورة الرعد: آية: ٣١.
- 2: في مادة (حلل): الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر مُجَدِّد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: مُجَدِّد نعيم العرقسوسى، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الثامنة، سنة: ١٤٢ هـ/٢٠٠٥ م : ٣/٣٥٩. وابن منظور، ابو الفضل جمال الدين مُجَدِّد بن مكرم: لسان العرب، الناشر دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ : ١١/١٦٣. والمقري، أحمد بن مُجَدِّد بن علي الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، سنة: ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م:ص: ٤٧. وابراهيم انيس، الدكتور و عبد الحلیم منتصر، الدكتور و أصحابهما: المعجم الوسيط، مكتب نشر الثقافة الاسلامية، الطبعة الخامسة، سنة: ١٣٧٢ هـ : ١/١٩٣.
- 3: الجرجاني، على بن مُجَدِّد بن علي الشريف الجرجاني: التعريفات، طبعة الحلبي الطبعة الأولى، سنة: ١٤ هـ / ١٩٨٣ م ص: ٦. والتهانوي، مُجَدِّد على: كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ، مكتبة لبنان بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: ١٩٩٦ م: ٤/٣٠٩. وابن تيمية، تقي الدين احمد، شيخ الاسلام: مجموع فتاوى ابن تيمية، اشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين، المجلد الحادى عشر (التصوف): ٢ / ٢٨٦.
- 4: احمد الشنتناوى و ابراهيم زكى خورشيد و عبدالحميد يونس: دائرة المعارف الاسلامية، دارالمعرفة بيروت - لبنان، بدون سنة: ٥٥/٨.
- 5: بطرس البستاني، المعلم: كتاب دائرة المعارف، دارالمعرفة بيروت - لبنان، بدون سنة : ١٥٧/٧.
- 6: الأشعري، أبو الحسن على بن اسماعيل، الامام: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٦٩ هـ/١٩٥٠ م : ١/٨٠-٨١.
- 7: الرازي ، فخرالدين، الإمام: شرح عيون الحكمة لابن سينا، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر: ١٠/١.
- 8: الشهرستاني، أبو الفتح مُجَدِّد بن عبد الكريم بن أبي بكرأحمد: الملل والنحل، مطبعة الازهر القاهرة، سنة : ١٩٤٧ م: ٢/١١٤.
- 9: هاشم معروف الحسني: بين التصوف و التشيع، دارالقلم بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: تموز-يوليه ١٩٧٩ م: ص: ٣٣٨.
- 10: القصير، وأحمد بن عبد العزيز: عقيدة الصوفية وحدة الوجود الخفية، مكتبة الرشد الرياض، المملكة العربية السعودية، سنة: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م : ص : ٤٥.
- 11: المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن مُجَدِّد بن سليمان: رسالة الغفران، تحقيق بنت الشاطبي، دار المعارف القاهرة، سنة: ١٩٦١ م: ص: ٣٩٥.
- 12: السامرائي، عبد الله سلوم ، الدكتور: الغلو و الفرق الغالية في الحضارة الاسلامية، دار واسط للنشر لندن-بغداد، الدار العربية-بغداد، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٨٢ م: ص: ١٢٦. والحميري، أبو سعيد نشوان بن سعيد بن نشوان: الحور العين، تحقيق كمال مصطفى، مطبعة السعادة القاهرة، سنة : ١٩٤٨ م : ص : ١٤٦.
- 13: مُجَدِّد جابر عبد العال: حركات الشيعة المتطرفين واثمهم في الحياة الاجتماعية و الأدبية، مطبعة السنة المحمدية القاهرة، سنة: ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م: ص: ٤١، و الغلو و الفرق الغالية: ص: ١٢٦.
- 14: الملل و النحل: ص: ٣٦٣.
- 15: ابن خلدون، عبد الرحمن بن مُجَدِّد بن خلدون الحضرمي: المقدمة، مطابع دار الطباعة العربية بيروت، سنة: ١٩٥٦ م: ص: ١٩٨.
- 16: سورة المائدة، الآية: ٧٢.

- 17: الطهطاوى، على احمد عبد العال: بدع الصوفية والكرامات والموالد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص: ١٣.
- 18: الأسفراييني، عبدالقاهر بن طاهر بن مُجَدِّد بن عبدالله البغدادي التميمي، أبو منصور: الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية، دارالآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٧٧م: ص: ٢٤٦-٢٤٧.
- 19: الجميلي، السيد، الدكتور: لماذا يلحدون، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، سنة: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م: ص: ١٦٦.
- 20: فريد وجدي، مُجَدِّد: دائرة معارف القرن العشرين، دارالمعرفة بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، سنة: ١٩٧١م: ٣٥٥/١٠.
- 21: الحلاج : الطواسين، رياض الرئيس للكتب والنشر، بيروت-لبنان: ص: ١٦٧.
- 22: قاسم مُجَدِّد عباس: الحلاج الأعمال الكاملة، رياض الرئيس للكتب والنشر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، مارس ٢٠٠٢م: ص: ١٨٠.
- 23: الحلاج: ديوان الحلاج، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، سنة : ١٩٩٦م : ص : ٢١.
- 24: المنوفي، محمود أبو الفيض الحسيني: جمهرة الأولياء وأعلام التصوف، مصطفى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، سنة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م : ٢٦٦/١.
- 25: الطواسين: ص: ١٣٤.
- 26: توفيق علوية العمالي وجواد الصافي الموسوي النجفي: الموسوعة الإسلامية الميسرة، دار المحجة البيضاء، بدون سنة: ٩٣٦/٥.
- 27: احسان الهى ظهير: التصوف، المنشأ والمصادر، الناشر ادارة ترجمان السنة، لاهور، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م: ص: ٢٢٣-٢٢٤. وادريس عماد الدين بن الحسن بن عبد الله بن علي بن مُجَدِّد بن حاتم: زهر المعاني، التحقيق مصطفى غالب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، سنة: ٢٠٠٧م : ص: ٧٤.
- 28: مصطفى غالب، الدكتور: تاريخ الدعوة الاسماعيلية، دار الأندلس بيروت لبنان، الطبعة الثانية: ص: ٨١-٨٢. والتصوف، المنشأ والمصادر، ص: ٢٢٥.
- 29: ابن عدى، أبو أحمد عبد الله بن عددي الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي مُجَدِّد معوض، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، بدون سنة : ٣ / ١٢٠٩. والطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني: مسند الشاميين، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م : ٤ / ٣٥.
- 30: العجلوني، اسماعيل الشافعي: كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، سنة: ١٣٩١هـ : ص : ٨٢٧.
- 31: ابن عربي، محي الدين، الشيخ الاكبر: فصوص الحكم، التعليقات عليه أبو العلاء العفيفي، دارالكتاب العربي بيروت - لبنان، بدون سنة: ص: ٣١٩. وروى الطحاوي هذا الحديث في "شرح مشكل الآثار" (رقم: ٥٩٧٧) هكذا: ((كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد)). وهكذا في الكبير للطبراني: ٨٣٣ - ٨٣٤، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، رقم: ٢٠٥٩٦. (شرح مشكل الآثار للطحاوي، أبي جعفر أحمد بن مُجَدِّد بن سلامة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، سنة: ١٤١٥هـ \ ١٩٩٤م، رقم: ٥٩٧٧. والمعجم الكبير للطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية القاهرة: ٨٣٣. ٨٣٤، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُجَدِّد بن حنبل

- بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، رقم: ٢٠٥٩٦.)
- <sup>32</sup>: فصوص الحكم: ص: ٣١٩-٣٢٠.
- <sup>33</sup>: التصوف، المنشأ والمصادر: ص: ٢٢٨.
- <sup>34</sup>: أحمد بن المبارك السجلماسي المالكي: الأبريز من كلام عبد العزيز الدباغ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م: ص: ٣٠٤. والتصوف، المنشأ والمصادر، ص: ٢٢٨.
- <sup>35</sup>: الشعراي، عبد الوهاب الشعراي: الطبقات الكبرى، المطبعة الشرقية، سنة: ١٣١٥هـ / ١٩٢٥م: ٣/٢.
- <sup>36</sup>: طبقات الشعراي: ١/١٨٠-١٨١.
- <sup>37</sup>: رجب البرسي، الحافظ: مشارق أنوار اليقين، دار الاندلس بيروت، الطبعة الحادية عشر: ص: ١٥٩. والتصوف، المنشأ والمصادر: ص: ٢٣٠.
- <sup>38</sup>: الشعراي، الامام أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراي الشافعي: الجواهر والدرر (الكبرى)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، سنة: ١٩٧١م: ٣١١/٢. والتصوف، المنشأ والمصادر، ص: ٢٠٣.
- <sup>39</sup>: بين التصوف والتشيع: ص: ٣٣٩-٣٤٠.
- <sup>40</sup>: فريد وجدي: دائرة المعارف: ٣٥٤/١٠.
- <sup>41</sup>: السراج، أبو نصر: اللمع، تحقيق الدكتور عبد الحلیم، لجنة نشر التراث الصوفي، سنة: ١٩٦٠م: ص: ٤٦١، وفرق معاصر: ٢/٢٣٠.
- <sup>42</sup>: بين التصوف والتشيع: ص: ٣٤٠-٣٤١.
- <sup>43</sup>: عقيدة الصوفية: ص: ٤٦.
- <sup>44</sup>: ابن عربي، محي الدين أبو عبد الله: كتاب الأحذية، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٦١هـ: ص: ٥. وعقيدة الصوفية: ص: ٤٦.
- <sup>45</sup>: ابن عجيبة، أحمد بن محمد الحسني: ايقاظ المهمم في شرح الحكم، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان: ص: ٧٧. وعقيدة الصوفية: ص: ٤٦.
- <sup>46</sup>: ديوان الحلاج: ص: ٢٣.
- <sup>47</sup>: حسن رضوان: روض القلوب المستطاب، مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية، سنة: ١٩٠٣م: ص: ٣٣٤.
- <sup>48</sup>: محمد مصطفى حلمي، الدكتور: ابن الفارض والحب الإلهي، لجنة التأليف والنشر، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٤٥: ص: ٣١٩.
- <sup>49</sup>: عقيدة الصوفية: ص: ٥٤.